

## الخصائص

باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف .  
اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه أمر يعرض للأمثال  
إذا ثقلت لتكريرها فيتترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف اللفظان فيخِفَّ سا على اللسان

وذلك نحو الحيوان ألا ترى أنه عند الجماعة - إلا أبا عثمان - من مضاعف الياء وأن أصله  
حييَّان فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن الواو أثقل من  
الياء لكنه لما اختلف الحرفان ساغ ذلك . وإذا كان اتفاق الحروف الصراح القويَّة  
الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء نحو دينار وقيراط وديماس ودريجاج ( فيمن قال  
: دماميس ودبابيج ) كان اجتماع حرفي العلة مثلين أثقل عليهم .

نعم وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا كراهية لالتقاء المثلين في الحيوان فإبدالهم (   
الواو ياء ) لذلك أولى بالجواز وأحرى . وذلك قولهم : ديوان ( واجليواذ ) . وليس لقائل  
أن يقول : فلما صار دوَّان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى هلاَّ أبدلت  
الواو ياء لذلك لأن هذا ينقص الغرض ألا تراهم إنما